الأثر في الإسلام

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العددان التاسع والعاشر - المجلد الثالث - ١٤١١/١٩٩١/

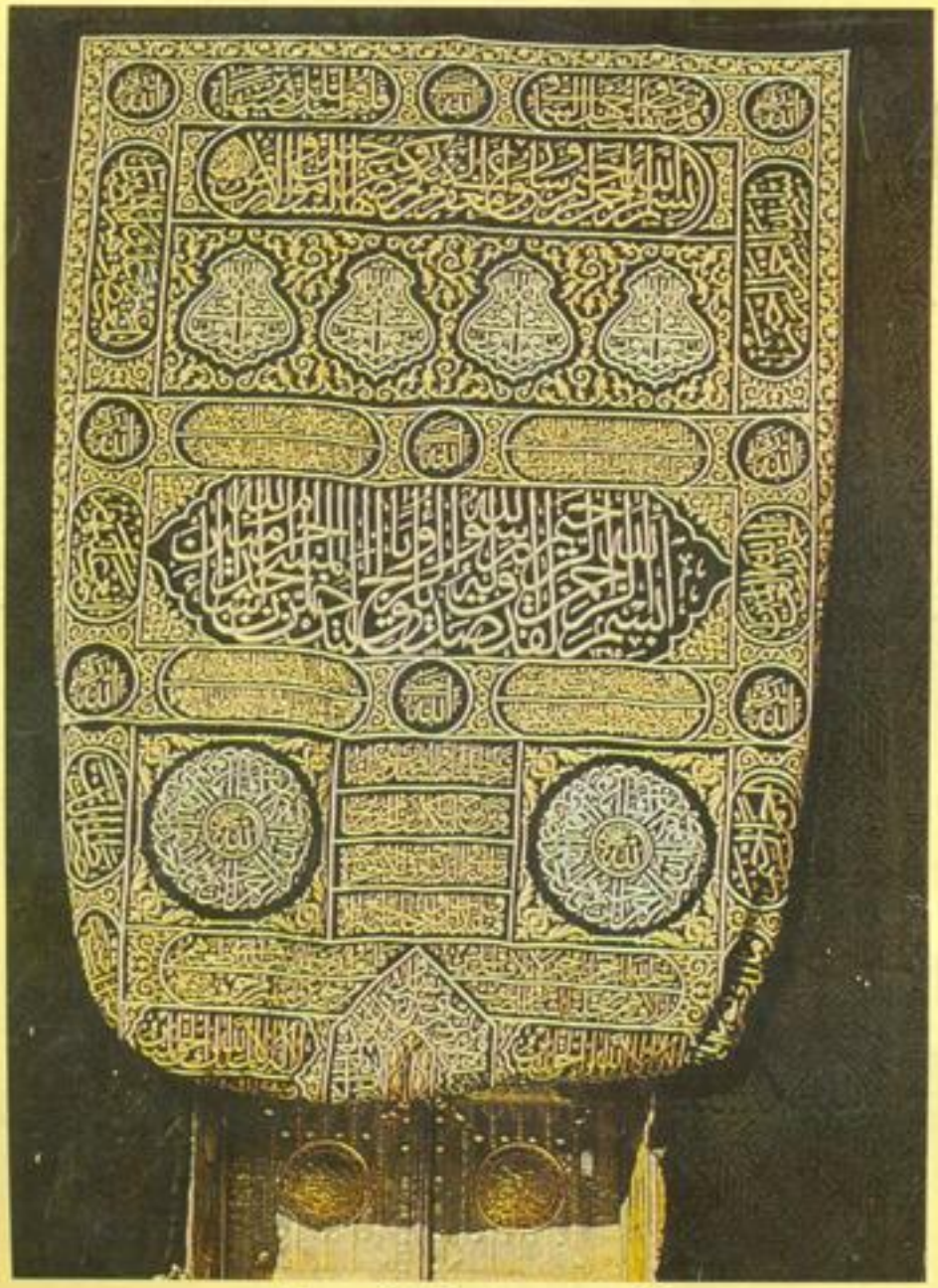

كسوة الكعبة الشريفة

(٩-١٠)

خازن المعلومات
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الموسم

فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة

Shiabooks.net

تصدر عن دار الموسم للإعلام
بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

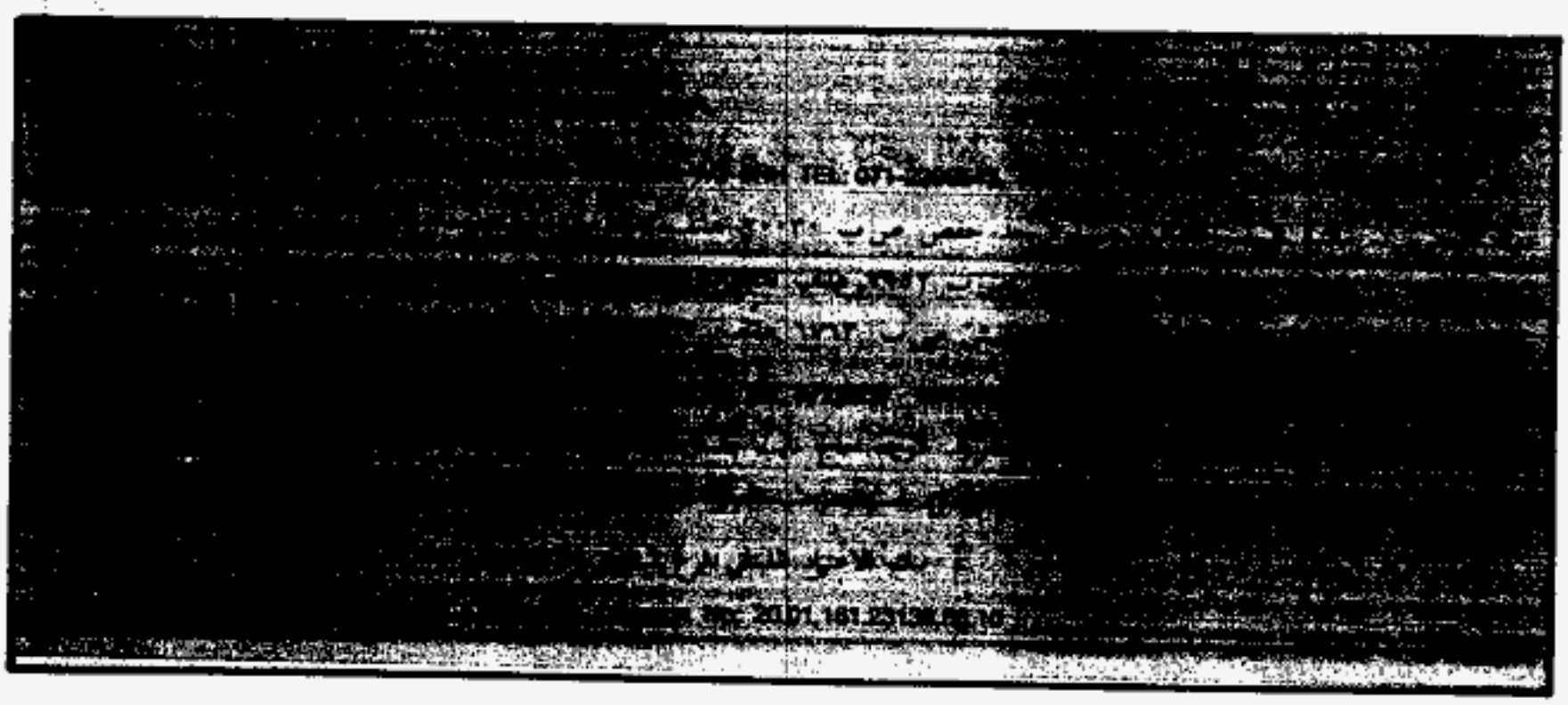

قطيع الأحزان*

● الدكتور السيد
مصطفى جمال الدين

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

دَعني وأحزاني وهاتِ الأدمعا ... سيّانِ أن أدِعَ الأسى ، أو أجزعا
نَشِبتْ سهامُ النائبات بمن اذا ... نَشِبتْ بنا ، لُذنا ، فكان المفزعا
واذا رَمتْ قلباً تَحَشَّدَ قلبُهُ ... لِيكونَ سابغَ درعِهِ والأضلعا
واذا تَراكَمَ في فؤادٍ همُّهُ ... نَسَمَتْ شمائلُهُ به فتقشّعا
صَلْتُ الجبين اذا تلألأ وجهُهُ ... وضميرُهُ . لم تدرِ أيّاً أنصعا
يسخو على جُوعِ النفوسِ بروحِهِ ... فيظَلُّ يسكُبُها الى أن يُشبِعا
ويذوبُ في مُهَجِ الخريفِ رَواؤهُ ... فيحيلُها المُصطافَ والمتربعا
دنياً تَقاسَمْنا غَضارة عيشِها ... زَمناً ، وعِشناها ربيعاً مُمرِعا
أعزِزْ عليَّ بأنْ أرى أفنانَها ... صرعى ، وأسرابَ الحمائم وُقّعا

★ ★ ★

(*) في رثاء العلامة السيد الميرزا عباس بن السيد ميرزا محمد تقي بن الميرزا حسين بن الميرزا علي بن الميرزا محمد جمال الدين .

أحد علماء الدين الأعلام في مدينة البصرة ، ولد فيها نحو عام ١٩١٠ وبها نشأ ودرس في النجف ثم انتقل إلى كربلاء وتتلمذ على الميرزا السيد هادي الخراساني والشيخ محمد رضا الاصبهاني وبعد وفاة والده نحو عام ١٩٣٧ انتقل إلى مسقط رأسه البصرة ليأخذ مكان أبيه كمرجع ديني للفرقة الاخبارية (الجمالية) ، وكان لهم جامع خاص هو جامع الامام الصادق في محلة أبي الحسن ، وله ديوان خاص يتصل بداره المطلة على محلة المجص .

من كتبه المطبوعة (التقليد الصحيح) وكان يعرف بأخلاقه العظيمة التي كسبت ودّ البصريين جميعاً ، توفي عام ١٩٧٨ وأقيم له تأبين مهيب شارك فيه جماعة من أهل الفضل منهم : الشيخ حسين الصغير ، السيد مسلم الجابري ، الشيخ محمد الازيرجاوي ، الشاعر عبدالواحد العطار ، والدكتور السيد مصطفى جمال الدين .

دعني وأحزاني أُربِّ قطيعها ... برفيفِ وجدٍ في الجوانح أينعا
وأغذّها بلهيفِ رزءٍ لم يزلْ ... من كل أرزائي أحرُّ وأوجعا
حتى اذا أسمنتُهن على طوىً ... ورأيتُ نَشْأَ الحزنِ كيف ترعرعا
أسكَتُّهنّ سرائري، وكسوتُهنّ خوا ... طري، ومنحتُهنّ المدمعا
ورجوتُ أن ألقى بهنّ فجائعي ... لا خائفاً منها، ولا متصدعا
وعلى مَ أجبُنُ عن لقاء مصائبٍ ... تأتي، وفيك فقدتُ أهلي أجمعا
ولقيتُ يومَ أبي، ويومَ أحبّتي ... وشتيتَ أيامٍ حَمَلْناها مَعا
ثُمّ انفردتُ أجرُّ ثِقلَ هزيمتي ... وحدي، وأحملُ ليلَ همّي الأسفعا
قد كنتَ واحيَ التي ألقي بها ... تَعَبَ السرى وعناءَ شوطي المُوجِعا
حتى أفقتُ على النعيّ فلم أجِدْ ... من واحتي الخضراءِ الاّ البلقعا

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

★ ★ ★

أعززْ عليَّ أبا ضياءٍ أن أرى ... وُرّادَ نبعِكَ يحتسونَ الأدمعا
كانوا إذا ضاقتْ بهم دنياهمُ ... ركبوا الطريقَ إلى نداكَ فَوسَّعا
وإذا تطاوَلَ ليلُهم وجدوا على ... عينيكَ للصبح المرفّهِ مَطْلَعا
وإذا أمرُّ الصبرُ طَعْمَ كؤوسِهمْ ... مَزَجوا بُخلقِكَ مُرَّهَا فتُجرِعا
خُلُقُ السحابِ إذا تَصوّبَ في الثرى ... أحيا، وفي يَبسِ المروج تَضَوعا
وسجيّةُ الأقمارِ أنّ شموخها ... يهفو لأقدام السُراةِ ليسطَعا

★ ★ ★

يا حاملاً عِبءَ (القبيلةِ، لاوَهَتْ ... كَتِفٌ حَملتَ بها الجليلَ الأروعا
أدنيتَ مِن صَهَواتها، وشددتَ ... رَحْوَ سروجِها، وركبتَ فيها المَهْيَعا
ووقفتَ في رَهَجِ الطريقِ مَنارةً ... تُومي لخابطةِ الدجى أن تتبعا
ثم انثنيت تُقيمُ أوْدَ شيوخِها ... وتُقيلُ عاثرَها، وتدفعُ مَن سعى
وإذا تَقاصرَ خَطوُ طفلٍ خائفٍ ... شجّعتَ زهوَ جنانِهِ فتشجّعا
حتى إذا أبلغتَها ما ترتجي ... عُدَداً، وصُلبَ عزائمٍ، وتمنُّعا
غادرتَها وَبَنوكَ أمنعُ جانباً ... وأعزُّ أنصاراً، وأطولُ أذرعا
وعلى بينكَ، إذا أرادوا خيرها ... أن يقتفوكَ طبيعةً وتطبّعا
فَعَلى السواعدِ من (ربيعةَ) تَحفَظَ ... المجدَ الرفيعَ، وتستجدّ الأرفعا

★ ★ ★

مصطفى جمال الدين